

63 القاعدة رقم (53) من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله القاعدة الخامسة والثلاثون في القرآن عدة آيات فيها الحث على أعلى المصلحتين وتقديم أهون المفسدين ومنع ما كانت مفسدته أرجح من مصلحته - [00:00:02](#)

وهذه قاعدة جديدة نبه الله إليها في آيات كثيرة فمن الأول المفاضلة بين الأعمال وتقديم الأعلى منها قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل وقوله أجعلتم سقایة الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر - [00:00:25](#)

وجاهد في سبيل الله لا يستويون عند الله وقوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ومن الثاني قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وخروج أهله منه أكبر عند الله - [00:00:51](#)

والفتنة أكبر من القتل يبين تعالى أن ما نقمه الكفار على المسلمين من قتال في الشهر الحرام أنه وإن كان مفسدة فما انتم عليه من الصد عن سبيل الله والكفر - [00:01:16](#)

والكفر بالله وبالمسجد الحرام وخارج أهله منه أكبر عند الله من الختم وقوله ولو لرجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم ان تطأهم. الآيات فكفي الله عن القتال في المسجد الحرام مع - [00:01:30](#)

وجود المقتضي من الكفار خوف خوف المفسدة المترتبة على ذلك من اصابة المؤمنين والمؤمنات من معرة الجيش ومضرته. وكذلك جميع ما جرى في الحديبية من هذا الباب من التزام تلك الشروط. التي - [00:01:46](#)

ظاهرها ظرر على المسلمين ولكنها صارت هي عين المصلحة. ومن هذا أمره بكف الأيدي قبل أن يهاجر الرسول إلى المدينة. لأن الامر بالقتال في ذلك الوقت اعظم ضررا من الصبر والأخلاق إلى السكينة - [00:02:04](#)

ولعل من هذا مفهوم قوله فذكر أن نفعت الذكرى يعني فإن ضررت فترك التذكير الموجب الموجب للضرر الكبير هو المتعين والآيات في هذا النوع كثيرة جدا. ومن الثالث قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع - [00:02:19](#)

الناس واثمها أكبر من نفعهما. هذا كالتعديل العام أن كلما كانت مضرته واثمه أكبر من نفعه فإن ومن حكمته لابد أن يمنع منه عباده ويحرمه عليهم وهذا الأصل العظيم كما أنه ثابت شرعا فإنه هو المعقول بين الناس - [00:02:40](#)

المفطوريين على استحسانه والعمل به في الأمور الدينية والدنيوية. والله أعلم - [00:03:02](#)